يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل

لقنة الكبد الى نصيحة الولد

لقنة الاكباد الى نصيحة الاولاد
تاليف الامام البهام ابى الفرج
عبد الرحمن ابن الجوزى البكرى
القرشى رحمه الله تعالى
وايانا وسائر
المسلمين
آمين

من عظم الناس عظموه وفاز بالفخر والرياسه
والمرء درى لو يكون مسكا يقال فى اصله بخاسه
اى فالمسك اصله الذى هو الدم نجس لكنه استحاله
الى صلاح فصار طاهرا فالعاب له ينظر الى اصله
ويدع النظر الى ما صار اليه من الصلاح كما قيل
وعين الرضى عن كل عيب كليله كما ان عين السخط تبدى المساويا

سل الايام ما فعلت بكسرى وقيصر والقصور وساكنيها
فاسند عمه للموت طرا فاودع الحليم ولا اسفيها
انت نحو الذى تسبهم خطب فاصمته وواجب الوجها
اما لو بيعت الدنيا بفلس عجبت لعاقل ان يشتريها

ما احسن قوله

لو كان يا نعم من دون المنى شرف لكان اشرف خلق الله ابليس
وقوله الاخر لكل شى اذا ما تمته عوض وليس لله ان تركت من عوض
وقوله الاخر ارجع النفوس عن غيها ما لم يمل منها الى احمر
وقوله الاخر لا ينفع الوعظ قلبا واسيا ابدا ولا يلين لموعظ الواعظ الحجر
وقوله الاخر وعيشك فيها الهم وتنغص عيشك فيها بعض يوم وليلة
وقوله الاخر الا كل شى ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
فما خلق الانسان الا مسافرا اناخ غشيا وموته الصبح راحل

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم تمم بخير يا كريم

الحمد لله الذي انشا الاب الاكبر من تراب واخرج
ذريته من الترائب والاصلاب وعقد العشائر بالقرابة
والانتساب وانعم علينا بالعلم وعرفنا ان الصواب احسن
تربيتي في الصغر وحفظني في الشباب ورزقني ذرية
ارجو بوجودهم وفور الثواب رب اجعلني مقيم الصلاة
ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمومنين يوم يقوم الحساب اما بعد فاني لما عرفت
شرف النكاح وفضل الاولاد خمت خمة فسالت
الله تعالى ان يرزقني عشرة اولاد فرزقنهم كانوا
خمسة ذكورا وخمسة اناثا فمات من الاناث اثنتان
ومن الذكور اربعا فلم يبق لي ذكر سوى ولدي ابي القاسم
فسالت الله ان يجعل فيه الخلف الصالح وان يبلغني فيه
المنا والمناجح ثم رايت منه نوعا من التوان عن الجد في طلب
العلم فكتبت اليه هذه الرسالة احثه بها على طلب

العلم

B.M

العلم واحركه على سلوك طريقي في كسب العلم وادله
على الجد الى الموفق سبحانه مع علمي بانه لاخاذ لمن وفق
ولامرشد لمن اضل لكن قد قال تعالى وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر وقال قد ذكر ان نفعت الذكرى
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
اعلم يا بني وفقك الله انه لم يميز الادمي بالعقل الا ليعمل
بمقتضاه فاستحضر عقلك واعمل فكرك واخل بنفسك
تعلم بالدليل انك مخلوق مكلف وان عليك فرائض
انت مطالب بها وان الملكين يحصيان الفاظك
ونظراتك وان انفاس التي خطاه الى اجله ومقدار
اللبث في الدنيا قليل والحبس في القبور طويل والعذاب
على موافقة الهوى وبيل فاز لذ امرء رحلت وابقت
بعد ما وان شهوة النفس تكست راسا وازلت قدما
وما سعد من سعد الا بمخالفة النفس وهواه ولا شقي
من شقي الا باثار دنياه فاعتبر بمن مضى من الملوك

ومتى تشاغلت بكتاب الحدايق اطلعك على جمهور
الحديث واذا التفت الى كتاب الكشف ابان لك
مسنوره ما في الصحيحين من الحديث ولا تشاغلن
بكتب التفاسير التي صنفها الاعاجم وما ترك المعني
وزاد المسير حاجة الى من التفاسير ولا ما جمعته
لك من كتب الوعظ حاجة الى وعظ اصلا فصل
وكر حسن المداراة للخلق مع شدة الاعتزال
عنهم فان الاعتزال راحة من خطاء السوء ومتعبة
للوقار فان الواعظ خاصة ينبغي ان لا يرى متبذلا
ولا ماشيا في سوق ولا طاحنا ليحسن الظن به
فينتفع بوعظه فاذا اضطررت الى مخالطة الناس
فبالحلم عنهم فانك ان كشفت اخلاقهم لم تقدر على
مداراتهم فصل واد الى كل ذي حق
حقه من زوجة او ولد او قرابة وانظر
كل صناعة مما ذا تذهب ولا تودعها الا اشرف
ما

ما يمكن وابعث الى صندوق القبر ما يسرك
يوم الوصول اليه وراع عواقب الامور يهن
عليك الصبر على المشتهى وعلى المكروه وان
وجدت من يغسلك غفلة فاحملها الى المقابر
وذكرها قرب الرحيل ودبر امرك في انفاقك
من غير تبذير لئلا تحتاج الى الناس
فان حفظ المال من الدين ولين تخلف لورثتك خير من
ان تحتاج الى الناس فصل
واعلم انا من اولاد ابي بكر الصديق وابونا القاسم
ابن محمد بن ابي بكر واخباره موثقة في
صفة الصفوة ثم نشاغل سلفنا بالتجارة والبيع
والشرا فما كان في المتاخرين من رزق همه
في طلب العلم غيري وقد آل الامر اليك فاجتهد
ان لا تخيب ظني فيما رجوته فيك ولك وقد اسلمتك الى
الله سبحانه واياه اسئل ان يوفقك للعلم والعمل وهذا